القائد الأمريكي في العراق يطلب نشر لواء إضافي

مقتل خمسة عراقيين وأميركيين ووتيرة العنف تسجل أعلى مستوى لها منذ الغزو

□ واشنطن/وكالات:
قالت صحيفة بوسطن جلوب أمس الجمعة ان القائد الأمريكي في العراق يسعى لنشر لواء إضافي من الجيش قوامه بين 2500 و3000 جندي للمساعدة في تعزيز الحملة المكثفة لإحلال الاستقرار في البلاد.
وقالت الصحيفة نقلا عن مسئولين كبار بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ان الجنرال ديفيد بترايوس طلب وحدة طيران قتالية تشمل عشرات من طائرات النقل الهليكوبتر وطائرات الهليكوبتر القتالية. ولم يعلن عن هذا الطلب حتى الآن.
وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان تصل القوات الإضافية الى بغداد ومحافظة الانبار المضطربة بحلول مايو ايار وهو ما سيرفع قوام القوة الأمريكية الإضافية المزمعة الى 30000 جندي في محاولة لقمع المتمردين والعنف الطائفي.
وأقر الرئيس الأمريكي جورج بوش بالفعل في الأسبوع الماضي ارسال قوة إضافية تزيد على 4400 جندي أمريكي إلى العراق بعد الإعلان في يناير انه سينشر 21500 جندي إضافي في محاولة لإحلال الأمن في بغداد ومحافظة الانبار.
وقال بترايوس انه ستكون هناك حاجة لتعزيز هذه القوات.
ونقلت الصحيفة عن مسئول كبير بالبنتاجون يشارك عن كثب في التخطيط للحرب قوله "هذه هي الخطوة التالية." وأضاف المسئول "لا يمكن ان يكون لديك خمسة ألوية قتالية هناك ولا يكون لديك طيران أو شرطة عسكرية أو وحدات مخابرات.
جاء الإعلان عن هذه الخطوة فيما يضغط الديمقراطيون في الكونجرس من اجل تمرير تشريع يقضي بإنهاء الحرب التي تفتقر للشعبية على نحو متزايد في الولايات المتحدة.
واجتازت خطة للديمقراطيين لسحب القوات الأمريكية من العراق بحلول العام القادم اختبارا رئيسيا في مجلس النواب يوم الخميس لكن مجلس الشيوخ فشل في فرض مهلة مماثلة لإنهاء الحرب التي بدأت قبل أربع سنوات، ويوجد حاليا نحو 140 الف جندي في العراق.
ميدانيا قتل خمسة عراقيين في أعمال عنف متفرقة، فيما قتل جندي أميركي وتوفي آخر في حادث غير قتالي، بعدما أعلن الجيش الأميركي أمس الاول مقتل تسعة من جنوده في العراق.
وقالت مصادر أمنية عراقية إن خمسة أشخاص قتلوا في أعمال عنف متفرقة وقعت أمس الجمعة.
في غضون ذلك أعلن الجيش الأميركي أمس مقتل أحد جنوده إثر إصابته في انفجار عبوة ناسفة استهدفت عربته خلال عملية عسكرية في محافظة صلاح الدين شمال بغداد.
وأكد بيان آخر "وفاة جندي من مشاة البحرية (المارينز) لأسباب ليس لها علاقة بعمليات عسكرية في محافظة الأنبار غرب العراق، دون مزيد من التفاصيل.
وقد ارتفاع عدد القتلى في صفوف الجنود الأميركيين أمس الاول إلى تسعة، بعدما أعلنت قيادتهم مقتل أربعة جنود شرقي بغداد في انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق الذي مرت منه دوريتهم.
من جانبها أصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تقريرها ربع السنوي المقدم للكونغرس بشأن العراق، والذي قال إن وتيرة العنف هناك سجلت أعلى مستوى لها منذ الغزو خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2006م.
في غضون ذلك قال عادل عبد المهدي نائب الرئيس العراقي بعد لقاء مع الرئيس الأميركي جورج بوش في البيت الأبيض إن القوات العراقية ستتولى مسؤولية الأمن في بغداد بنهاية العام الجاري، ودعا إلى مواصلة المساعدة الدولية من أجل إحلال الاستقرار في البلاد التي مزقتها الحرب.
وقال عبد المهدي إن حكومة الوحدة الوطنية في بغداد تواجه ثلاث مشكلات رئيسية هذا العام هي الأمن والسياسة والاقتصاد.
وأضاف أن خطة الأمن التي يجري تنفيذها حاليا في بغداد خطة شاملة، مشيرا إلى أن القوات العراقية ستتولى بشكل كامل مسؤولية أمن العاصمة مع نهاية العام الجاري.
ويشارك عبد المهدي الى جانب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمر يضم 80 دولة لبحث سبل إعادة أعمار العراق.
وسيعرض العراق والأمم المتحدة على المؤتمر خطة لإعادة الأعمار مدتها خمس سنوات تهدف إلى مساعدة بغداد على الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على المجتمع الدولي وتخفيف الفقر.
على صعيد آخر اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دوفيلبان في مقابلة متلفزة إن الحل الذي يؤدي إلى إخراج العراق من "الفوضى" الحالية يمر بوضع "برنامج زمني" من أجل "عودة السيادة الكاملة" إلى السلطات العراقية.
وأكد المسئول الفرنسي أنه يتوقع انسحابا للقوات الأجنبية من العراق خلال العام المقبل، مضيفا أن شروط تسلم نظام بغداد مسؤولياته لن تكتمل طالما بقيت القوات الأجنبية على الأرض العراقية.
ورأى دوفيلبان في المقابل أن الانسحاب الأميركي يجب أن يتم إعداده وتنظيمه، مؤكدا ضرورة تجنب انسحاب أميركي بين عشية وضحاها.

البلدان الستة ستقدم مشروعا ضد إيران الى مجلس الأمن

فرنسا تدعو لممارسة الضغط الدولي ونجاد يتمسك بالنووي

□ طوكيو/طهران:
دعت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري أمس الجمعة إلى ممارسة "ضغط دبلوماسي" لتسوية الأزمة النووية الإيرانية، معربة في الوقت نفسه عن ارتياحها للاتفاق الذي توصلت إليه الدول الست الكبرى في الأمم المتحدة لفرض عقوبات جديدة على طهران.
وقالت اليو ماري "ينبغي أن تحل الأزمة بممارسة الضغط الدبلوماسي. لا يمكن أبدا استبعاد أي تدخل عسكري بشكل كامل لكن ذلك يشكل مجازفة حقيقية".
وأشارت الوزيرة الفرنسية إلى "خطر تشكل نوع من التضامن بين شعوب العالم الإسلامي حول إيران وإحداث هذا الشرخ بين العالم الإسلامي وبقية العالم الذي نجحنا معا في تفاديه بعد اعتداءات 11 سبتمبر (2001)".
وأضافت "يجب تفضيل التحركات الدبلوماسية إلى الحد الأقصى لحمل إيران على احترام توقيعها للمعاهدات حول حظر الانتشار النووي والمعايير الدولية".
وكانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة) وألمانيا توصلت الخميس إلى اتفاق بشأن العقوبات الجديدة ضد إيران لرفضها وقف تخصيب اليورانيوم، ما يفتح الباب أمام تبني مجلس الأمن الدولي قرارا جديدا.
وأشار رئيس مجلس الأمن إلى أن التصويت قد يحصل الأسبوع المقبل. وحدد الأربعاء موعدا لجلسة محادثات في مجلس الأمن حول هذا الاتفاق وبعد أن تكون عواصم الدول ال15 الأعضاء في المجلس قد درسته.
وقالت اليو ماري "لان جميع الدول متفقة فان القرار يمكن أن يكون له تأثير".
وتساءلت الوزيرة الفرنسية قبل مغادرتها طوكيو متوجهة إلى سيول ثم بكين "هل الأفضل هو قرار يذهب بعيدا جدا لكن موقعيه قلة أم قرار يذهب اقل بعدا لكن توقعه جميع الدول وهذا يظهر لطهران تصميم المجتمع الدولي؟".
وتابعت أن "هذا الخيار هو الذي حصل واعتقد انه بالفعل طريقة جيدة".
وستأتي التدابير المقترحة ضد طهران لتعزيز العقوبات المتخذة أصلا مع إضافة أخرى جديدة.
وتتضمن خصوصا حظرا على مشتريات الأسلحة الآتية من إيران ما هو جديد، وكذلك دعوة الأعضاء ل"التحلي بالتيقظ وضبط النفس" في تزويد إيران جملة من الأسلحة مثل الدبابات والمروحيات الهجومية والطائرات الحربية.
كما تتضمن أيضا قيودا مالية وتجارية تشمل أيضا سفر بعض الشخصيات الإيرانية المرتبطة بالبرنامج النووي.
في غضون ذلك أكد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس الجمعة أن إيران لن تتخلى عن نشاطاتها النووية الحساسة، بينما اتفقت الدول الست الكبرى على عقوبات جديدة ضد طهران.
ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية شبه الرسمية "فارس" عن احمدي نجاد قوله خلال تجمع في يزد أن "الأمة الإيرانية تملك خبرة دورة الوقود النووي ولن تتراجع".
قائمة بأسماء المنشآت التي ستطالها العقوبات
في ما يلي لائحة المؤسسات والشخصيات الإضافية التي يشملها مشروع القرار الجديد الذي اتفقت عليه الدول الست الكبرى.
وقد وردت هذه الأسماء في ملحق تابع للنص يمنع إيران من تصدير الأسلحة ويدعو إلى عقوبات تجارية غير ملزمة.
--الهيئات المشاركة في البرنامجين النووي أو البالستي
– مجموعة صناعات الذخائر والمعادن التي تملكها منظمة الصناعات الدفاعية. والمجموعة مستهدفة لدورها في إنتاج أجهزة الطرد المركزي.
– مركز أصفهان لأبحاث وإنتاج الوقود النووي ومركز أصفهان

للتكنولوجيا النووية التابع للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية المشاركة في نشاطات تخصيب اليورانيوم.
– شركة كاوشيار التابعة لمنظمة الطاقة الذريةالايرانية انية ويعتقد أنها أمنت أليافا زجاجية ومواد لمختبرات البرنامج النووي الإيراني.
– مجموعة بارجين للصناعات الكيماوية الفرع من منظمة الصناعات الدفاعية التي تنتج ذخائر ومواد متفجرة وأجهزة دفع للصواريخ والقذائف.
– مركز الأبحاث النووية في كراج الفرع من المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.
– شركة نوفين للطاقة التي تعمل داخل المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية ونقلت أموالا باسم المنظمة إلى هيئات مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني.
– مجموعة صناعات الصواريخ العابرة المسؤولة عن إنتاج وتطوير صواريخ عابرة.
– بنك سبه وسبه الدولي الذي يؤمن الدعم لمجموعة الصناعات الجوية وفروعها.
– مجموعة صنام الصناعية الفرع من مجموعة الصناعات الجوية. وقد اشترت باسمها تجهيزات لبرنامج الصواريخ.
-- منظمات حراس الثورة الإسلامية
– مجموعة القدس للصناعات الجوية التي تنتج مظلات وقطعا لمحركات.
– شركة بارس لخدمات الطيران التي تقوم بصيانة الطائرات التي يستخدمها حراس الثورة.
– شعاع للطيران التي تنتج معدات عسكرية.
-- الأفراد المشاركون في النشاطات النووية أو البالستية:
– محسن فخري زادة مهابادي المسؤول الكبير في وزارة الدفاع والعالم ورئيس مركز أبحاث الفيزياء سابقا. طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مقابلته للحديث عن نشاطات مركز الأبحاث الذي كان يرأسه لكن طهران رفضت الطلب.
– فريدون عباسي دواني العالم والمسؤول الكبير في وزارة الدفاع، على علاقة بمعهد الفيزياء التطبيقية ويعمل مع مهابادي.
– السيد جابر صفدري مدير مركز نطنز للتخصيب.
– أمير رحيمي رئيس مركز اصفها لأبحاث وإنتاج الوقود النووي.
– محسن حجتي رئيس مجموعة الفجر الصناعية الذي فرض عليه من قبل منع سفر وعقوبات مالية لدوره في البرنامج البالستي.
– مهرداد كتابجي رئيس مجموعة شهيد باقري الصناعية وفرضت عليه عقوبات من قبل لدوره في البرنامج البالستي.
– ناصر مالكي رئيس منظمة شهيد همت. يشرف بصفته مسؤولا في وزارة الدفاع، مباشرة على برنامج الصاروخ "شهاب3–".
– احمد درخشنده مدير بنك سبه.
-- المسؤولون في حراس الثورة
– الجنرال مرتضى رضائي نائب قائد حراس الثورة.
– الادميرال علي احمديان نائب رئيس الأركان.
– الجنرال محمد زاهدي قائد القوات البرية.
– الأدميرال مرتضى صفري قائد البحرية.
– الجنرال محمد حجازي قائد قوات المتطوعين (الباسيدج)
– الجنرال قاسم سليماني قائد قوة القدس، الوحدات الخاصة في حراس الثورة.
– الجنرال باقر ذو القدر الضابط في وزارة الدفاع ونائب وزير الداخلية للشؤون الأمنية.

عواصم العالم

اعتقال 18 شخصا في قضية تفجير المغرب

□ الدار البيضاء/وكالات:
اعتقلت السلطات المغربية 18 شخصا في إطار التحقيق في التفجير الذي وقع الأحد الماضي بمقهى للإنترنت بالدار البيضاء.
وأعلن الناطق باسم الحكومة المغربية نبيل بن عبد الله أن السلطات قامت بالتحريات اللازمة واتخذت مجموعة من الإجراءات أدت إلى اعتقال 18 شخصا أمس لهم علاقة بالشخصين اللذين نفذا عملية التفجير.
وأضاف في مؤتمر صحفي إن عملية البحث تتواصل على الصعيد الوطني ضد ستة أشخاص في علاقتهم بهذا الحادث.
وقال المسؤول المغربي إن "التحقيقات أبانت أن منفذ هذه العملية الإرهابية يعمل منذ نوفمبر 2006 على التخطيط لمشروعه الإرهابي من خلال تأسيس تنظيم يضم معتقلين سابقين ينحدرون من حي سيدي مومن".
وأضاف أنه "تم اكتشاف العديد من المواد المتفجرة بأحد المنازل بحي مولاي رشيد" بالدار البيضاء.

إسرائيل تستبعد تاريخ العرب من المناهج

□ القدس المحتلة/وكالات:
قال عضو في الكنيست الإسرائيلي إن وزارة المعارف الإسرائيلية تسعى لاستبعاد التاريخ العربي من المناهج التعليمية بهدف إيجاد أزمة سياسية وفجوة بين التلاميذ العرب وتاريخ أجدادهم.
وأكد الدكتور دوف حنين عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أن إسرائيل مسؤولة عن تلقين الطلاب اليهود مناهج تدريسية مبتورة بهدف تدريس التاريخ اليهودي بمعزل عن التاريخ العام ودون الحفاظ على تواصل منطقي بين المراحل التاريخية المختلفة.
وأضاف حنين أن "الهدف من هذه المناهج سياسي لأنه يهتم بتعليم تاريخ اليهود بمعزل عن التاريخ العام". واستغرب عضو الكنيست عدم تدريس تاريخ الدولة الإسلامية العباسية التي كان لها دور كبير في التاريخ الإنساني.
وناشد حنين وزارة المعارف الإسرائيلية وضع المناهج المهتمة بتدريس التاريخ الصحيح والعلوم الاجتماعية والإنسانية للطلاب العرب واليهود على حد سواء وعدم اتباع سياسة التجهيل في التاريخ الصحيح وعدم تسييس التعليم.

السودان يطالب بتحقيق أممي جديد بشأن دارفور

□ الخرطوم/وكالات:
طالب وزير العدل السوداني محمد علي المرضي بتشكيل بعثة جديدة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لدراسة الوضع في إقليم دارفور غربي البلاد. يأتي ذلك قبل ساعات من تسليم لجنة تحقيق خاصة تقريرها للمجلس أمس تتهم فيه الخرطوم بالمشاركة بارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية في الإقليم.
وجدد المرضي رفض بلاده التقرير الذي أصدرته لجنة التحقيق الخاصة، واعتبره مليئا بالادعاءات الخاطئة. وقال الوزير السوداني للصحفيين في جنيف إن أعضاء البعثة الجديدة يجب أن يمثلوا المناطق الجغرافية الخمس.
وأشار إلى أن السودان استقبل 17 بعثة دولية وأن أكثر من 350 منظمة غير حكومية وإنسانية تعمل في دارفور.
وأوفدت الخرطوم عددا من وزرائها إلى جنيف قبيل تقديم لجنة خاصة بشأن دارفور تقريرها للمجلس أمس بينهم وزير الخارجية لام أكول، الذي أكد أن "التقرير باطل وعقيم.. أن ادعاءاته مبهمة ومتحيزة ولا تصمد أمام الفحص".

إقالة شودري تثير المواجهات في إسلام آباد

□ إسلام أباد/وكالات:
جرت مواجهات أمس بين الشرطة الباكستانية وحشود حاولت الاحتجاج على إقالة الرئيس برويز مشرف رئيس المحكمة العليا افتخار محمد شودري، قبل أن تشن قوات الأمن حملة اعتقالات ضد شخصيات في المعارضة.
وذكرت الأنباء في العاصمة الباكستانية أن الشرطة ألقت القبض على زعيم ائتلاف المعارضة الإسلامية قاضي حسين أحمد بعدما أطلقت الغازات المسيلة للدموع لتفريق قيادات للمعارضة وشخصيات تجمعت لأداء صلاة الجمعة أمام مقر المحكمة العليا والبرلمان.
وقامت قوة من الشرطة المسلحة بالهري بالحؤول دون وصول نحو 200 من رجال القضاء وزعماء المعارضة والنواب إلى البرلمان غداة حملة اعتقالات في إسلام آباد ولاهور وراولبندي لمنع المعارضة من المشاركة في تظاهرة الأمس.
وكانت شرارة الاحتجاجات قد اندلعت الأسبوع الماضي بعدما أقال مشرف القاضي شودري الذي بات أشبه بالمغناطيس الذي يجذب كافة معارضي رئيس البلاد.
وكان القاضي شودري أثار استياء السلطات منذ إلغائه خصخصة أكبر مجموعة وطنية للصناعات المعدنية.

ممثل الفيدرالية الدولية يدعو إلى توفير الحماية لنشطاء حقوق الانسان

□ تونس/وكالات:
عبرت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان أمس الجمعة عن قلقها مما وصفته بتزايد تدهور الحريات في عدة بلدان مطالبة إياها بإيقاف التضييق على النشطاء والمعارضين.
وأعرب المدافعون عن حقوق الانسان عن قلقهم مما وصفوه بالتضييق على الحريات وتزايد وتيرة القمع في مؤتمر صحفي عقدوه بالعاصمة التونسية لعرض التقرير السنوي الذي أصدره مرصد حماية حقوق الانسان الدولي.
وقال انطوان مادلين من الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان "الوضع في المشرق والمغرب لا يزال يتميز بقمع شديد تجاه نشطاء حقوق الانسان.
وأضاف "حرية التعبير بالمنطقة في خطر ومن يندد بذلك يكون محل تتبع وتتم ملاحقته بكل الوسائل."

عالم الصحافة

الصبر مفتاح الفرج في العراق

قال ديفيد إيناتوس في مقال له بصحيفة واشنطن بوست إن جون أبي زيد الذي تقاعد أمس من منصبه كقائد للقيادة المركزية للقوات الأميركية، جلب شيئا خاصا لمنصبه بحكم كونه عربيا أميركيا يعرف ثقافة المنطقة وتاريخها ويتحدث بلغتها.
وأضاف أنه فضلا عن ذلك كان مثقفا يتدبر بعمق المسائل الإستراتيجية المتعلقة بالحرب، وأنه ربما فاق كل أعضاء الإدارة الأميركية الآخرين في هذا المجال.
ونقل إيناتوس عن الجنرال الأميركي المتقاعد تشاك بويد قوله إن الولايات المتحدة لم تعرف منذ دوغلاس ماكاثر أي قائد عسكري ملم بتاريخ وثقافة ولغة المنطقة التي يديرها مثل الجنرال أبي زيد.
وقالت الصحيفة إن أبي زيد يعتبر الوقت لا زيادة الجنود ولا التكتيكات أهم عامل في نجاح الإستراتيجية الأميركية تجاه العراق، معتبرا أن أكبر مشكلة تواجه الأميركيين هي غياب الصبر.
ونقل إيناتوس عن أبي زيد قوله "إن علينا إذا قررنا أن نأخذ على عواتقنا إعادة بناء المجتمعات الممزقة أن لا نتسرع، بل علينا أن نتحلى بالصبر لأن نفاد صبرنا يجعل من الصعوبة بمكان تحقيق أهدافنا".

المسيحيون العراقيون

تحت عنوان "المسيحيون العراقيون يواجهون أوقاتا صعبة" قالت صحيفة يو.أس.أي توداي إن ألفين من أصل 750 ألف لاجئ عراقي في الأردن مسيحيون، دفعتهم الظروف الأمنية القاسية إلى هجر بلدهم.
وأوردت الصحيفة قصصا لبعض المسيحيين الذين هربوا من العراق، منها قصة الأختين ناصرين ورحاب اللتين كانتا تسكنان مع أخ لهما في بغداد، قبل أن تهاجمهما إحدى المليشيات وتقطع رأس أخيهما وتهددهما بالقتل، فغادرتا العراق إلى الأردن.
وأضافت أن كنائس المسيحيين في العراق ومحلاتهم التجارية خاصة محلات الحلاقة وبيع الخمور تم تدميرها، ونقلت عن رحاب قولها إنها تعتقد أنه لم يعد للمسيحيين مستقبل في العراق.
أما ليلى سلمان اللاجئة حاليا في الأردن كذلك، فإنها تقول إنها قررت الهروب بعدما قتلت المليشيات الشيعية ابنتيها لندا وريتا.
تقول ليلى إنها تعتقد أن السبب الرئيسي لاضطهاد المسيحيين في العراق هو كون قوات التحالف من المسيحيين، ولهذا يعتقد كثير من العراقيين أن المسيحيين العراقيين يتعاونون مع تلك القوات.

الأرض وتساقط الكويكبات

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن كثيرا من الأميركيين يعرفون أن هناك احتمالا وإن كان ضئيلا جدا أن يضرب كويكب يدعى آبوفيس الأرض يوم 13 أبريل 2036، محدثا دمارا هائلا.
وأضافت أن ما لا يدركه الكثيرون أن آلاف الأجرام السماوية يخشى أن تضرب الأرض خلال القرن القادم، ما قد يحدث دمارا كبيرا أو ربما حتى دمارا شاملا.
وقالت الصحيفة إن الكونغرس الأميركي فوض وكالة ناسا عام 1998 لاكتشاف وتتبع وتصنيف وتصوير كل الأجرام الفضائية القريبة من الأرض والتي يبلغ مداها أكثر من كيلومتر وذلك بحلول العام 2008، مشيرة إلى أن مثل هذا الجرم قادر إن سقط على الأرض على تدمير بلد بأكمله، وربما حتى حضارة بأكملها.

هل تعزل حكومة الوحدة إسرائيل؟

قالت صحيفة ذي إندبندنت إن الحكومات الأوروبية بدأت أمس (الأول) بصورة حذرة فتح الباب أمام تخفيف الحصار الدولي الذي يتعرض له الفلسطينيون منذ حوالي عام بعد اتفاق حركتي فتح وحماس على حكومة وفاق وطنية تتمتع فيها فتح والأعضاء المستقلون بأغلبية طفيفة.
وقالت الصحيفة إن إسرائيل أعلنت رفضها التعامل مع حكومة يتزعمها رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، معتبرة ما توصل له الفلسطينيون "خطوة إلى الوراء".
لكن الصحيفة أكدت أن نبرة الأوروبيين كانت مختلفة، إذ أعلنت فرنسا وبريطانيا مثلا أنهما ستتعاملان مع أعضاء الحكومة الفلسطينية غير المنتمين لحماس بمن فيهم وزير المالية سلام فياض، الذي عاد لمنصبه الذي كان يشغله قبل إجراء الانتخابات العام الماضي.
أما صحيفة غارديان فقالت تحت عنوان "إسرائيل تتعرض لخطر العزلة مع بدء حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية عملها" إن إسرائيل قد تدخل في مواجهة مع بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد إعلانها مقاطعة الحكومة الفلسطينية الجديدة.
وأضافت الصحيفة أن الاتحاد يبدو مستعد للتعامل مع هذه الحكومة كما أن الإدارة الأميركية، التي لا تريد إثارة الأنظمة العربية ضدها، رفضت الإعلان عن نيتها مقاطعة هذه الحكومة.

قاعدة بيانات البصمات

قالت صحيفة تايمز إن الجدل بدأ يتفاقم في دول الاتحاد الأوروبي إثر الكشف أمس (الأول) عن اقتراح بإنشاء قاعدة للبيانات تشمل كل دول الاتحاد، معتبرة أن هذا يدخل في إطار إجراءات مكافحة الجريمة التي بدأت بعيد أحداث 11/9.
وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع أن تساهم بريطانيا في هذا البرنامج عن طريق توفير كل التفاصيل التي توجد بيد الشرطة البريطانية بشأن الأشخاص من قبيل بصمات المتهمين والأشخاص المتهمين سواء برئت ساحتهم أم أدينوا.
وذكرت أن الخطة تصادف قرار وزارة الداخلية البريطانية توسيع قاعدة الأشخاص الذين تأخذ بصماتهم لتشمل من يتم توقيفهم بسبب القيادة السريعة أو رمي القمامة.
وأشارت إلى أن قاعدة البيانات المذكورة سيبدأ استخدامها مع بداية السنة القادمة، مضيفة أن المعلومات الحساسة التي توجد بها ستكون متاحة لأطراف أخرى كالسلطات القضائية الأميركية مثلا.
وقالت الصحيفة إنها علمت من مصادر خاصة أن تقييما مفصلا يجرى الآن إعداده لتحديد مدى اتساع قاعدة البيانات الأوروبية وتقدير تكلفتها.
لكنها نقلت عن عدد من الناشطين الأوروبيين قولهم إنهم يخشون أن يقوض مثل هذا الإجراء الحريات العامة.
ونقلت في هذا الإطار عن أحد النواب في البرلمان الأوروبي قوله إن النواب يريدون بالطبع مكافحة الإرهاب لكن يجب أن تحترم الخصوصيات الفردية وأن يحدد من سيكون لهم الحق في الاطلاع على هذه المعلومات.

تعديلات مرفوضة

قالت صحيفة الوطن القطرية إن تل أبيب اختارت توقيتا تراه تكتيكيا لإطلاق دعوتها لتعديل المبادرة العربية قبيل قمة الرياض بنحو أقل من أسبوعين، مشيرة إلى أن مثل هذه الدعوة لا يعكس جدية طارئة على الموقف الإسرائيلي ولا نوايا حسنة استجدت، ولا رغبة فعلية في استئناف العملية السياسية.
ورأت الصحيفة أن دعوة إسرائيل جاءت بعقلية المرابي الخبيث من أجل شق الصف العربي وإفشال القمة قبل انعقادها، بل هي ربما تدفع الموقف العربي ذاته إلى تقديم المزيد من التنازلات وغض الطرف عن استحقاقات تهافتا لتحقيق السلام.
وفي نفس السياق رأت صحيفة الوطن العمانية أن إسرائيل لا تريد سلاما ولا تسعى إليه ولا تساعد فيه، لأن برامج حكوماتها المتعاقبة تقوم على استمرار توتير الأوضاع في الشرق الأوسط، لتظل دائما في وضع الدولة المهيضة الجناح فتستدر عطف العالم وتبتزه.